هؤلاء يرددون ما يردده سادتهم الغرب وهم يريدون أن يمنعوا كل يد تمتد لهؤلاء بالمساعدة ، ولكل من جاء ليشارك في مسيرة العز والمجد وليؤدي فريضة الجهاد.
وقد أعلنا كثيرا أن الجهاد في أفغانستان فرض عين وفي فلسطين وفي كل أرض تستطيع استعمال السلاح فيه ليس في أفغانستان فحسب.. بل الجهاد فرض عين على كل مسلم يستطيع حمل السلاح في كل أرض كانت تتظلل بالاسلام ثم اغتصبها الكفار .
وهذا إجماع السلف والخلف من الأصوليين والمحدثين والمفسرين والفقهاء لم أر كتابا تعرض للجهاد ألا ونص على هذه القاعدة والخروج الى الجهاد إذا كا ن فرض عين كما هو الآن لا استئذان من أحذ من العاملين لأن القاعدة الشرعية : لا استئذان في فروض الأعيان .. يخرج الولد دون إذن والده والمدين دون إذن دائنه والمرأة - إذا كان معها محرم واستطاعت أن تشارك في الجهاد- دون إذن زوجها.
أيها الإخوة.. أيها الأحبة :
وفرض العين لا ينتهي في أفغانستان بانتصارها بل ويبقى الحهاد فرض عين حتى تعود آخر بقعة كانت إسلامية إلى يد المسلمين وتحكم بالإسلام مرة أخرى، فأمامنا فلسطين وبخارى ولبنان وتشاد وأرتيريا والصومال والفلبين وبورما واليمن الجنوبية الشعبية وغيرها(عد ما استطعت) طشقند ، الاندلس.. كل هذه يجب أن نعيدها حتى يسقط إثم فرض العين من أعناقنا ، وما لم تعد الآمة الإسلامية كل هذه البقاع فهي آثمة، وإثم الجيل الذي يواكب القضية الحية- إثمه أعظم من الأجيال التي تأتي بعده فإثم جيلنا في تفريطه في أفغانستان .. في تفريطه في فلسطين أعظم من الآجيال التي تأتي بعدنا لأنه يواكب القضية وعاشها وهو قاعد.. ومن بعيد إذا جئت تحدثه عن أفغانستان ، فليس لديه وقت أن يستمع قصص الذين صنعوا مجدهم فوق الجوزاء، وأقاموا عزهم فوق عنان السماء وعلى بحور الدماء، وعلى تلال الأشلاء وعلى جبال الشهداء.
ليس عنده وقت.. إنه مشغول وقد فتح له الشيطان مائة باب من أبواب الدنيا.. كيف يترك الوظيفة؟ وكيف يترك أمجادها والجامعة تنتظره وهو على ثغرة من ثغر الإسلام.. إياك أن تذهب للجهاد.
ولتعلموا أن الحكم الشرعي فيمن قال لأحد أنصحك أن لا تذهب للجهاد تماما والله - إن لم يكن أشد- كما أعتقد فلا يقل إثما عن الذي ينصح الشاب القوي الصحيح المقيم في بيته أن يفطر في رمضان عامدا متعمدا بدون أي عذر.
يا أيها الإخوة :
الجهاد ماض رغم أنوف المعارضين أجمعين.. الله تكفل به.. ماض إلى أن يخرج الدجال .. ماض لا يبطله جور جائر حتى يرث الله الأرض ومن عليها.
(لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك.
قال لي أحدهم: قال بعض المشايخ أو بعض العلماء : ان الجهاد فرض كفاية، وبعضهم ينصح بعدم الذهاب إلى أفغانستان وبعضهم يرى أن العلم أفضل من الجهاد